

عظة: "عيد الأب" (٢٠١٠) كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي- النبعة الأب باسيليوس محفوظ



ايها الاحباء: في هذا المساء المبارك الذي تحتفلون به بعيد الأب في هذه الرعية المحروسة من الله ، لا بد من كلمة في هذه المناسبة الكريمة.

انتم تعلمون او بالاحرى قرأتم في الانجيل المقدس الذي يقول عن المسيح انه الراعي الصالح ، الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. اذا الرب يسوع دعا نفسه الراعي الصالح، وهذا الراعي الصالح مستعد ليبذل نفسه لانقاذ خرافه . لهذا يسوع ضحى بنفسه عن خرافه ومات عنها على الصليب .

من هم خراف المسيح ، الخراف هم الذين يسمعون صوت المسيح ويتبعونه ، انتم تستطيعون ان تسمعوا صوت المسيح من خلال الكتاب المقدس والقداس الالهي ومن الكتب الروحية ومن تعاليم الكنيسة.

فاذا سمعتم صوته، صوت الراعي، تكون لكم حياة ، لان المسيح قال اريد ان اعطيكم حياة الافضل.

لذلك فالأب هو صورة طبق الاصل عن دور المسيح الراعي في عائلته ، فالابوة البشرية هي صورة للابوة الالهية.

الأب ليس مجرد وجود عضوي او اقتصادي او اجتماعي ، انه كل ذلك والاهم هو دوره الروحي والرعايي في تكون العائلة والابناء. لذلك الأب يحتل

عظة: "عيد الأب" (٢٠١٠) كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي- النبعة الأب باسيليوس محفوظ

مكانة خاصة اذ انه يلعب دورا رئيسيا في تماسك الاسرة واستمرارها وليس من الصدفة ان يطلق على الأب في مجتمعنا عبارة (رب الاسرة).

ليس الوظيفة الرئيسية للأب هو توفير المادة والحاجات المادية للعائلة ، بل للأب دور في تأمين الحاجات الروحية والتربية الروحية والاخلاقية.

في كتابنا العزيز (الانجيل المقدس)، يوضح لنا وصايا الله للأب فيما يتعلق بتربية ابناءؤه اذ يقول: " وانتم ايها الاباء لا تغضبوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره" (افسس ٦ : ٤) .

هما يوضح مسؤولية الآباء امام الله ويعلم الآباء ألا يكونوا غير عادلين او قساة على ابناءهم فلا يجب على الآباء ان يسببوا الغضب والشر في قلوب ابناءهم .

الكتاب المقدس يحث الآباء على تعليم الابناء وتربيتهم ورعايتهم وارشادهم في طريق الحياة ، وتعليمهم مخافة الرب ، اي اتباع وصاياه تبعا لعمر الطفل ومقدار استيعابه.

لا يجب ان تسمحوا للاطفالكم ان ينمو بلا رعاية ، ولكن يجب عليكم ان تعلموهم وتربوهم الى المعرفة الروحية ، اي معرفة الله ، بمعنى انارة اذهانهم بهذه المعرفة الروحية.

لذلك الأب المسيحي هو اداة في يد الله وحيث ان الايمان بالمسيح هو الطريق لله، فتنفيذ وصايا الله تتضمن الأبوة الصالحة، وهي التعليم والارشاد وتقويم الابناء في طريق الله. لذلك يجب على الأب تدريب الطفل على ان الله سلطة مطلقة في حياته.

لكن الله يريد الاهل ليس ان يعلموا فقط الاطفال ، بل ان يكونوا هم صالحين، ولكي يكون الاهل كذلك يجب عليهم عبادة ومخافة الله. لهذا على الأب ان يتكلم ويتصرف كما يحق لانجيل المسيح ، فيجب ان ينقل الى اطفاله هذه الصفات ، وهذا الشيء لا يحدث او لا يكون الا عندما يكون الأب قريبا من

عظة: "عيد الأب" (٢٠١٠) كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي- النبعة الأب باسيليوس محفوظ

الرب يسوع . وفي صلاة مستمرة مع الأب السماوي . فعندما الأب يعلم اولاده ان يطيعوا الرب فسوف يكسبهم مدى الحياة.

احبائي آباء وأمهات هذه الرعية الكرام :

ان اطفالكم وابناءكم الذين يعيشون في وسط حنانكم وحبكم لهم ، هم محتاجون ان يتربوا تربية مسيحية تقوم على اسس الصحيحة ، بان يتعلموا الصلاة والصوم وقراءة الكاتب المقدس والذهاب الى الكنيسة. عليكم ان توفرنا هذه الحاجات.

أن الكتاب المقدس هو مهم جداً في التعليم. من المهم والضروري جداً أن نعلمه لأطفالنا فإن الحياة التي نعيشها اليوم حياة صعبة والكتاب المقدس يساعد أطفالنا ليتقوا في الصعوبات التي تواجههم. فنحن عندما نعلمهم الكتاب المقدس ونهيئهم للدفاع عن أنفسهم ضد التجارب ومخاطر الحياة فالشيطان يبذل جهداً خاصاً لكي يهدم الأطفال خاصة المؤمنين منهم .

ونحن نقع في خطأ كبير عندما نفكر أن اولادنا لا يمكنهم أن يتعلموا الحقائق الكتابية وهم صغار.

إن تعليم الأب لأولاده لا بد أن يكون باجتهاد ومثابرة كما تقول الوصية في (تثنية ٦: ٧)، وباهتمام شديد وحماس لكي تغوص كلمة التعليم في أعماق الأولاد وتؤثر في قلوبهم ونفوسهم، وليس مجرد نقل معلومات.

إن كان الأهل يريدون جيلاً ناجحاً يجب عليهم أن يكونوا أيضاً قابلين للتعلم فالأب المسيحي لا يتوقف عن الدراسة والتعلم.

فيجب ايضاً على الأب والأم أن



عظة: "عيد الأب" (٢٠١٠) كنيسة رفع الصليب الكريم المحيي- النبعة الأب باسيليوس محفوظ

يكونوا المثال الأعلى لأولادهم بالصلاة يعلمونهم كيف يصلوا وأهمية الصلاة. فالصلاة هي مفتاح النجاح للعائلة المسيحية، فالصلاة يسوع يسمع ويستجيب لكل سؤال في القلوب، والصلاة تساعد للوقوف ضد التجارب والمحن وهي عنصر أساسي للبناء الروحي. فلذلك يجب على الآباء والأمهات الإهتمام في تعليم الصلاة لأطفالهم لأنها سلاح لهم يقويهم في وقت الصعوبات والتجارب.

اذا فعلى الأب المسيحي والعائلة المسيحية ان تعيش مع المسيح وبالمسيح وان يسمعوا صوت المسيح وان يكونوا كنيسة صغيرة جزء من كنيسة كبيرة التي هي الرعية .

اخيرا أطلب واسأل الله تعالى ان يجعل آباء هذه الرعية آباء صالحين مؤمنين رعاة ومرشدين لعائلتهم . واطلب منه ايضا ان يسكب بركاته عليكم جميعا ويحول بيوتكم الى كنائس صغيرة مقدس . امين

كل عيد وانتم بخير .

